

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وأقول الأصل في المبتدأ أن يكون معرفةً ولا يكون نكرةً إلا في مواضع خاصة تتبَّعها بعض المتأخرين وأنهاها إلى نيِّفٍ وثلاثين وزعم بعضُهم أنها ترجع إلى الخصوص والعموم .

فمن أمثلةِ الخصوص أن تكون موصوفةً أما بصفة مذكورة نحو (ولأمةٌ مؤمنةٌ خيرةٌ من مشركةٍ) (ولعبيدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ) أو بصفة مقدره كقولهم السَّمانُ مَنوانٌ بدرهم فالسمن مبتدأٌ أوَّلٌ ومَنوانٌ مبتدأٌ ثانٍ وبدرهم خبره والمبتدأُ الثاني وخبره خبرُ المبتدأ الأول والمسوِّغُ للابتداء بمَنوانٍ أنه موصوف بصفة مقدره أي مَنوانٍ منه .

ومنها أن تكون مُصَغَّرَةً نحو رُجَيْلٌ جاءني لأن التصغير وَصْفٌ في المعنى بالصغر فكأنك قلت رجل صغير جاءني .

ومنها أن تكون مضافة كقوله خَمْسُ صِلاواتٍ كَتَبَ يَهْنُ عِلَى العَبِيدِ